المرأة والاختراع

توهم بعض الناس ان المرأة لاتخترع شيئاً مفيداً كالرجل ، ولا جلد لها على معاناة مضض الاختراع وغالوا في ذلك فقالوا ان عقلها قاصر وادراكها ضيق ولاقوة لها على الاكتشاف والابتكار بدليل مايعلمونه عنها مما لا يتجاوز حد انظارهم ، على ان الحقيقة بخلاف ما يتوهمون ، وجهل الحقائق يورث الاوهام

وعذر منكري فضل المرأة في هذا السبيل جهلهم حقائق احوالها وعدم اعتدادهم بصحة مايقال عنها. بيد انهم لايجهلون شيئاً من سيئاتها ولا يصدقون الا ماتعودوا ان يسمعوه ولا غرابة في ذلك وهم نسل من حسبوها متاعا يشرى ويباع ، وانكروا عليها حتى وجود النفس فيها

ولكن الحقائق مهما اختفت فلابد لها من الظهور ولو طال عليها الاجل وهذه امثلة حقيقية تبرهن على مقدرة المرأة على الاختراع ، اخصها الاميركية ، وتدحض ما يقال عنها زوراً وبهتاناً

الف وتسع مئة وخمسة وثلاثون اختراعاً اخترعته المرأة الاميركية في سبعة وسبعين عاما من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨٨٦ . وهذا ما جازته الحكومة واعطت به امتيازات عدا عن اختراعات عديدة لم تستطع مخترعاتها ان تفوز بتثبيتها رسمياً

واول مخترعة اميركية هي « ماري كيس » اخترعت سنة ١٨٠٥ آلة لنسج القش مع القطن والحرير

والثانية « ماري برش » اخترعت مشداً سنة ١٨١٥ وظلت مستأثرة بارباحه ربع قرن الى ان اخترعت غيرها مشداً آخر سنة ١٨٤١

وقد اخترعت « سارة ماثر » تلسكوبا ترى فيه تحت الماء عام ١٨٤٥

و « ماري ودورد » كرسياً يهز وتعلق به مروحة بعد اربع سنوات و « سوسان تيلر » قلماً للكتابة يوضع فيه حبر بعد تسع سنين ولعله احد الاقلام المتداولة اليوم بين ايدي الناس

وما برحت اختراعات المرأة قليلة الى عام ١٨٦٠ فبدأت تزداد بسرعة مدهشه وما فازت « سارة سمث » باختراعها آلة لحصد القمح وحش الحشيش الا وتهافتت بنات جنسها على الاختراع برغبة مفيدة حتى بلغت اختراعاتهن في ثلاثة ارباع القرن ما عددناه آنفاً ١٩٣٥ اختراعاً

واخترعت الدكتورة « لويزرونيوفيتش » الروسية آلة كهربائية لاحياء المشرفين على الموت فجأةً او اختناقاً

وبديهي ان الاختراع يقتضي جلداً فائقاً وجرأة عظيمة والا فيكون نصيب محاوله الفشل . ولولا مافي المرأة من بقايا الضعف الذي اورثتها اياها التربية الماضية الفاسدة لتعددت مخترعاتها وناهزت

مخترعات الرجل

قالت « مس نيط » مخترعة الآلة التى تصنع بها اكياس الورق انني لما كنت صغيرة كنت افضل العاب الصبيان على العاب البنات فكان الجميع يضحكون مني ثم لما كبرت واخترعت آلتي وحاولت نشر استعمالها اعتصب ضدي اصحاب المعامل وكانوا يتهكمون علي ويضعفون عزائمي الا انني نجحت بمواظبتي واريتهم اني قادرة على ادارة الاعمال مثلهم

وهذه معارض اوربا واميركا قد ارتنا من مخترعات المرأة ما يعجز عن وصفه قلم . وهي لم تقتصر كلها على ما يختص باللباس والطعام وغير ذلك مما هو من شؤون المرأة والمنزل بل تناولت كل امر يهم الناس فمن آلات للنجاة من الحريق وللنجاة من الغرق ولتوليد البخار ولضغط البالات ولرفع الحبوب ولثقب حديد البنادق ولتنقية المعادن وما اشبه الى قناديل وبطاريات كهربائية وقضبان لسكك الحديد ودواليب للآلات البخارية

فضلاً عن الفنون الجميلة مثل المرمر الصناعي الذي اخترعته النقاشة الشهيرة « هريت هوسمر » سنة ١٨٧٩ ومثل التصوير بالزيت على المخمل وتلوين الصور الفوتوغرافية وغير ذلك

والاختراع مهما كان هو دليل جودة العقل وقوته

المرأة والاكتشاف

عرفت المرأة ان الاختراع والاكتشاف امران عظيمان ممجدان لها ومرقيان لنوع الانسان . ورأت من نفسها مقدرة عليهما فلم تعدم من بنات جنسها نابغات اقدمن على الاشتغال باحد الامرين

فقد اكتشفت الحرير الامبراطورة « سي لنغ شي » امبراطورة الصين عام ١٧٠٠ قبل المسيح وكانت تصرف معظم اوقاتها في بساتينها بين التون تراقب الدود وتدرس حياته بكل ادوارها بزراً فدوداً فزيزاً ففراشة وقد اعتنت بذلك كثيراً واعلنت اكتشافها للصينيين فالهوها وسموها الهة دود الحرير

وساعدت عقيلة هيوبر قرينها بابحاثه العلمية في طبائع النحل واكتشافه كثيراً منها حتى عد من اشهر العلماء فيها وهو ضرير .

وعرف الفلكيون بعض المذنبات بهمة بعض السيدات اذ اكتشفت « ماريا متشل » مذنباً عرف باسمها

واكتشفت « كارولين هرشل » مذنب انكي وراته مرتين سنه ١٧٩٥ و ١٨٠٥ ولكنه لم يعرف باسمها بل باسم من استلفتت انظاره اليه وهو انكي الفلكي الجرماني الذي اثبت حركاته بعد بضع سنوات واقر بانه اكتشاف « كارولين » . وهذه الفلكية هي شقيقة السر وليم هرشل الفلكي المشهور التي كان لها الفضل الاكبر على شقيقها